رواية رحلات عجيبة

ملخص الجزء التاسع : العُزلة

بعد موت علاء الدين قررت أن أعتزل حياة القراصنة وتركتُ السفينة فى طنجة ، ثم استأجرت غرفةً فى الخان ، وبعدها بشهور فتحتُ حانوتاً للكتب حتى صارَ أكبر حانوت فى طنجة ،

وبعد ثلاث سنوات جاءَ رجل يريدُ شراء معظم الكتب التى فى الحانوت وعندما تحدث معى أخبرنى بإنه خاضَ مغامراتٍ عديدة وأنه واجه الموت كثيراً وقد تعب من السفر ويريد العزلة مع الكتب .

أصابتنى الدهشة ! فقصةُ هذا الرجل تنطبق مع قصتى حتى النهاية التى اختراها نفس نهياتى وهيا العزلة مع الكتب ، ثم وافقتُ على بيعه الكتب ، فأخذها ورحل .

ومرت الأيام والشهور متشابهة تروادنى فيها الذكريات السابقة .

وذات صباح وجدتُ نفس الرجل الذى جائنى قبل عام لشراء الكتب ، وقال أنه كان يرغب في رؤيتى ثانيةً، وتبادلنا الأحاديث الجميلة ، ثم ذهب وعاد مراراً حتى جاء اليوم الذي عرض عليّ فيه الزواج ووافقتُ دون تردد ،

وتركت طنجة وذهبت معه إلى بلاده ، ومرت الأيام بمتعةٍ وهدوء إلا أن السيدة فطوم قريبة زوجى المُسنة التى كان يعُولها في بيتها ، كانت فى غايةِ الكآبة والنكد ولا يستطيع احمد أن ينهرها لكبر سنها ، ولكننى قررت التحمل لأجل زوجى أحمد.